المجلة التاريخية الجزائرية
ISSN: 2572-0023 / EISSN: 2716-9065
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/664
المجلد:08، العدد:01 (2024)، ص455 - 466

الشيخ عبد الله الدراجي (ت1879) حياته وأعماله

El Shaikh Abdallah El Derradji his life and works

منى صالحي
جامعة المسيلة (الجزائر)
Mouna.salhi@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2024/02/26
تاريخ القبول:
2024/03/20

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الشيخ عبد الله الدراجي
- ✓ مخطوطات الدراجي
- ✓ علماء الجزائر
- ✓ علماء الحضنة

الملخص:

ندرس في هذا المقال حياة وأعمال أحد علماء الجزائر المغمورين، والذي عاش في القرن التاسع عشر متنقلا بين الجزائر وتونس والمدينة المنورة، وقد ترك لنا مجموعة من الآثار غير المنشورة، في علمي الحديث النبوي والعقيدة الإسلامية. والهدف من هذه الدراسة هو المساهمة في كتابة تاريخ الجزائر الثقافي، والتعريف بالشيخ عبد الله الدراجي ومؤلفاته.

Article info

Received:
26/02/2024
Accepted:
20/03/2024

Key words:
- ✓ Sheikh Abdullah Darraji
- ✓ Sheikh Abdullah Darraji manuscripts
- ✓ Algerian scholars
- ✓ Hodna scholars

Abstract:

This article studies the life and works of an obscure Algerian scholar, who lived in Algeria, Tunisia, and Medina in the nineteenth century, and left us unpublished manuscripts. This study provides a contribution to writing the cultural history of Algeria, and introducing Sheikh Abdullah Darraji and his writings

مقدمة

تعد بداية القرن التاسع عشر مرحلة حاسمة ومفصلية في تاريخ الجزائر، والتي شهدت نهاية الحكم العثماني وبداية الاستعمار الفرنسي. وقد اهتم المؤرخون بدراستها سياسيا واقتصاديا، لكن دراسة الجانب الثقافي يُعدُّ قليل، خاصة إذا لاحظنا ماكنت تزخر به الحواضر الجزائرية مثل قسنطينة من مدارس ومساجد، وعلماء استشهدوا في مواجهة الاستعمار أو هاجروا. فكان من الأولى دراسة أدوارهم في الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية. إن دراسة المجال الثقافي في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر أصبح أكثر من ضرورة، وخاصة العلماء، الذين يحتاجون إلى دراسات معمقة في حياتهم وإنتاجهم العلمي. وقد اخترت في مقالي دراسة حياة وأعمال أحد علماء الجزائر المغمورين، الذي عاش في القرن التاسع عشر، وسنرى من خلال ذلك مكانته في عصره ومجالات اهتمامه.

يهدف هذا البحث إلى المساهمة في كتابة تاريخ الجزائر الثقافي والتعريف بعلماء الجزائر ونشاطهم داخل الجزائر وخارجها.

وسأتبع في دراستي المنهج البيوغرافي المخصص لدراسة الشخصيات، والذي من خلاله نعرف الحياة الثقافية والاجتماعية للمجتمعات العربية في القرن التاسع عشر من خلال النشاط العلمي للشيخ عبد الله الدراجي.

1.حياته

كتب في تقييد له أنه عبد الله بن أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الهذالي بن سليمان بن خليفة بن أحمد بن محمد ساسي، ينسب إلى فرقة الهذالة من عرش أولاد نجاع قبيلة أولاد دراج القاطنة بالحضنة الشرقية (شرق المسيلة حاليا)، عائلته مشهورة بالعلم والشرف والمكانة، لا نعرف تاريخ ميلاده ولكنه نشأ في الحضنة وقرأ على يد والده القرآن ومبادئ النحو. ثم انتقل إلى قسنطينة حيث كانت في بداية القرن التاسع عشر حافلة بالعلم العلماء، من العلماء الذين أخذ عنهم الشيخ أحمد العباسي [1] والمكي البوطالبي[2] وأحمد بن المبارك[3] ومحمد الشاذلي[4]. أقام بقسنطينة حوالي عشر سنوات وتزوج بها [5].

حج إلى بيت الله الحرام في بداية الاحتلال الفرنسي في سنة 1246هـ (1831)، وأقام بمصر حوالي سبع سنوات وفيها أخذ عن علماء الأزهر، ثم قصد تونس في عهد المشير أحمد الذي عُرف عنه اهتمامه بالعلم والعلماء، حيث قام بإصلاحات في سنة 1258هـ، ونظم جامع الزيتونة وعين ثلاثين مدرسا نصفهم من المالكية والنصف الآخر من الحنفية، وحبس عليهم من بيت المال، وجعل لكل مدرس ستين ريالا، اعتنى كثيرا بالمدرسين فكان يحضر دروسهم، ويستقبلهم مجتمعين في المناسبات، وقد أثرت هذه السياسة على الحياة العلمية التي يصفها ابن أبي الضياف بقوله: "**وفي هذه الأيام نفق سوق العلم وتجدد شبابه، وسال سيله وعب عبابه، وانفتح للاجتهاد بابه، وتظاهرت أسبابه، وأشرقت بأفق هذه الحاضرة نجوم وأهلة هم الآن شموس، تتجمل بهم المحافل والصدور**" [6].

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

ومن العلماء الذين تولوا التدريس بجامع الزيتونة الشيخ عبد الله الدراجي الذي عُين بعد وفاة الشيخ الشنقيطي في رمضان 1265هـ، كما تولى الإمامة والخطابة في جامع سبحان الله[7] في سنة 1296هـ، ومشيخة المستنصرية، قال عنه السنوسي التونسي[8]: "**وقرأ فيها وختم الأختام المهمة**"، اهتم الشيخ الدراجي بعلم الحديث وبخاصة صحيح البخاري رواية ودراية، ولعل اهتمامه بالحديث النبوي هو الذي جعل المشير يعينه في هذا الجامع، لأن دراسة الحديث النبوي لم تكن موجودة بجامع سبحان الله، وعندما تولى إمامته الشيخ محمد بن سلامة قاضي الجماعة سعى لتحويل رواية الحديث الموقوفة على زاوية سيدي المرجاني داخل باب بحر إلى الجامع الذي تولى إمامته، وجلس به لختم الحديث وكان يحضر ختم صحيح البخاري أعيان المدينة،[9] وحين ختم الشيخ عبد الله الدراجي الختمة حضرها الباي المشير محمد وأعيان المدينة.

إن الأوضاع العقدية التي كان يعيشها العالم الإسلامي في القرن التاسع عشر من انحراف عن العقيدة الإسلامية الصحيحة، وانتشار للخرافات والشعوذة والتوسل لغير الله، ما جعل كثير من المصلحين يركزون في إصلاحهم على هذا الجانب، ورأوا فيه سببا تخلف المسلمين وانحطاطهم، ومن المصلحين الذين اهتموا بهذا في نهاية القرن الثامن عشر محمد بن عبد الوهاب في الحجاز، وفي بداية القرن التاسع عشر محمد بن علي السنوسي، الذي هاجر من الجزائر واستقر بليبيا، وأسس الطريقة السنوسية وله مؤلفات في هذا المجال، كما كتب كثير من العلماء الفترة في المجال العقيدة الإسلامية، ومنهم الشيخ الدراجي وكانت مؤلفاته التي وصلتنا في مجالي الحديث النبوي، والعقيدة الإسلامية.

في سنة 1283هـ اختار الشيخ عبد الله الدراجي الذهاب إلى المدينة المنورة، ولازم التدريس بالمسجد النبوي الشريف إلى أن توفي في سنة 1297هـ (1879م)[10]. وصفه أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الهندي المشهور بالدهلوي[11] بقوله: "**عبد الله بن غانم الدراجي الهذالي النجاعي الفقيه الجزائري الصولي الشهير الإمام العلامة صاحب الرايات الطاهرة ولد بقسنطينة وتعلم بها ثم انتقل إلى تونس ثم إلى المدينة المنورة فسكنها وأخذ عنه كثير من أهلها**".

بالإضافة إلى مكانته العلمية عرف عنه التصوف يقول عنه السنوسي التونسي أدركته في تونس يلبس الصوف وجميع الناس يجله ويعظمه، روى عنه تلاميذه بعض المكاشفات والكرامات في المدينة المنورة، ومنها أن الشيخ الدراجي رأى نساء وأطفال الحجاج في حالة لا تليق بالحرم الشريف، فهجم عليهم بعصاه، فبلغ ذلك الوالي فأمره أن يخرج من المدينة قبل ثلاثة أيام، وما أصبح الصباح حتى شاع أن الوالي مشرف على الهلاك واضطر الوالي للعلاج واسترضى الشيخ[12].

من أحفاد الشيخ الدراجي قاضي الحنفية بمدينة الجزائر في نهاية القرن التاسع عشر، الفقيه حمو بن الدراجي وأخوه الأديب على الدراجي اللذان كانا معاصرين لأبي القاسم الحفناوي صاحب "**تعريف الخلف برجال السلف**".

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

كما تتلمذ على يد الشيخ الدراجي عدد من علماء الجزائر منهم صالح بن مهنا القسنطيني [13]، الذي التقى به في تونس وكتب عنه كتابا سماه "**إسعاف الراجي في مآثر الشيخ الدراجي**" وهذا الكتاب في حكم المفقود، ومن تلاميذه محمد الحفناوي ابن القطب علي بن عمر صاحب زاوية طولقة، وعالم الجزائر علي بن الحفاف مفتي السادة المالكية بمدينة الجزائر [14]، يقول عنه الحفناوي [15] وقعت بينهما مخاطبات في مسائل كثيرة عمل فيه بقوله، ورجع من الحج يحدث عنه بعجائب من المكاشفات والكرامات. كما استجازه المكي بن عزوز فأجازه.

2. آثار الشيخ عبد الله الدراجي

خلد الشيخ عبد الله الدراجي اسمه في آثاره، وما وصلنا منها يتعلق بعلوم الحديث والعقائد، وتتميز مؤلفاته بالاختصار منها الرسائل والكتب، بعضها مكتوب بخط يده وهو خط جميل وواضح جدا، وبعضها كتبها تلاميذه. كتبت لأغراض معينة، كغرض التسهيل على المتعلمين أو رد الشبهات العقدية، والملاحظ في مؤلفاته أن المقدمة مختصره ابتعد فيها عن السجع والمقدمات الطويلة مثلما كان كتاب عصره، وهو يكتفي بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم يذكر الغرض من التأليف وموضوعه وأهميته، والحاجة إليه. وعلى الرغم من زهده وتصوفه إلا أنه كان معتدلا، وهاجم عبادة الأشخاص، واعتمد في مؤلفاته على الكتاب والسنة بالدرجة الأولى، ثم أقوال الصحابة (رضي الله عنهم) وكبار العلماء. ومؤلفاته مخطوطة، وحسب علمي أنها لم تنشر بعد، جمعتُها من عدة مكتبات. ومخطوطاته هي:

1.2. رسالة في الرد على أهل العقائد الزائفة

عدد الأوراق إحدى عشرة ورقة، بخط المؤلف. المخطوط موجود بمكتبة جامعة الرياض المملكة العربية السعودية، أسباب كتابة الكتيب هو الرد على المدعين للحلول والاتحاد يقول إنه بادعائهم خربوا أساس الدين فضلوا وأضلوا، وتفوهوا بمقالات شنيعة يجب الرد عليها، ويعرف علم التوحيد: "**أن أشرف العلوم كما هو معلوم عند الحماة الثقاة علم التوحيد المسفر عن أسرار الذات والصفات، وقد خاض أهل التحقيق في بحاره وشموا رائحة شذاه وإعطاره وأقاموا على ذلك أدلتهم السليمة، ومشوا فيها على الطريق المستقيمة، وردوا شبه الحكماء والفلاسفة والمعتزلة والمتصوفة السقيمة**". يتكلم في هذا الكتيب عن معرفة الله ومقامات الوصول إليه وهي الإيمان والإسلام والإحسان والتوبة والزهد والتوكل والرضى والخوف والرجاء والحمد والشكر وغيرها، أما الوسيلة فيعرفها بأنها: الوقوف على أحكام الكتاب والسنة، والمحبة: هي لفظ الجلالة وأقوى الأذكار هي أسماء الله الحسنى. كما رد في الكتيب على الذين حرموا تعاطي علم الكلام خوفا من فساد القلوب. وهذا عكس المتصوفة الذين حرموا الاشتغال بعلم الكلام لأنه في اعتقادهم يؤدي إلى الإلحاد.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله المنفرد بالايجاد والامداد المنزه عما يقوله اهل الزيغ والعناد، وعلى سيدنا محمد سر خلقه الساري في جميع العباد، افضل الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم التناد، اما بعد فيقول الفقير الى الله اللاجي، عبد الله بن السيد احمد الدراجي، كان الله وليه في كل ما يناجي، قد اخبرني بعض اخواننا المحبين بما وقع من اهل الضلالة والغواية المحدثين الدعين للحلول والاتحاد، المحالان عقلا ونقلا على رب العباد، وخربوا البلاد، اساس الدين، فضلوا واضلوا كثيرا من المسلمين، فقعدوا بمقالات شنيعة يستوجبون عليها النكال في الدارين، فاردت ان اكتب له جملا ان شاء الله تعالى نافعة، ولعقائدهم واقوالهم الزائغة رافعة، ولحجج اهل الشريعة وبراهينهم الى لقاء الله مؤيدة ونافعة، اعلم وفقني الله وايالك لطرق الخيرات، وحفظ ظواهرنا وبواطننا من الوقوع في المخالفات، ان اشرف العلوم كما هو معلوم عند الحاة الثقات، علم التوحيد المسفر عن اسرار الذات والصفات، وقد خاض اهل التحقيق فيه بجاره، وشمروا الحة شزاره واعطاره، واقاموا على ذلك ادلة لهم السليمة، ومشوا فيها على الطريق المستقيمة، ورد واشبه الحكماء والفلاسفة والمعتزلة والمتصوفة

ومن احب قوما حشر معهم ومنا الشيخ المولى وقد علمت انه على الوجه الكامل مفقود، ومنا العلم باحكام الشريعة والطريقة والحقيقة فان ذلك يوصل لمعرفة الله بل قال الشيخ الشعراني من حصلت له المعرفة بسبب العلم لا يحتاج لفتح زائد على معرفته فتأمل في المقام وسر على قدم بشير عليه الصلاة والسلام تصل بفضل الله الى غاية كل مقام على احسن ما يرام والسلام، واما اهل التلقين العام كسيدنا عمر وسيدنا عثمان وسيدنا سعد وسيدنا سعيد وسيدنا طلحة وسيدنا الزبير وسيدنا عبد الرحمن بن عوف وغيرهم من الصحابة ومن تبعهم فيحصل لهم كل الكمال من الدلالة العامة لان العام لفظ يستغرق له من غير حصر فهم جامعون بين السر الخاص والعام وسرت فيهم جميع الاسرار الكسبية والوهبية، فقالوا ابذل ولا تبال، اكل مزينة ولا ينا في هذا ما وقع لسيدنا علي رضي الله عنه وامثاله من الخصوصية وكذا من بعدهم فاحوا الاسم ما بين اطلاق وتقييد وكسب وتجريد ومدهم على قدر استعدادهم فلهذا قال الشيخ محي الدين من لم يواظب على النوافل لا يفتح عليه يعني الفتح العام الشامل لفتح الفرائض والنوافل فان جميع الاعمال لها انوار واذا اجتمع النور مع النور فاض النور واذا فاض النور احمل فيما من كل زوجين اثنين من المكونات والحضرتين فتحصل لها المشاهدة بقدر ما قام به من المكابدة واما اهل النفحات فيحصل لهم في لحظة واحدة قطع جميع المقامات وتصير ثمرات المقامات مركوزة في وجودانهم كمقام الايمان ومقام الاسلام ومقام الاحسان ومقام التوبة ومقام الزهد ومقام التوكل ومقام الرضى ومقام الصبر

ومقام

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2.2. إرشاد الهمم العلية فيما يطلب من الأدعية النبوية عل اختلاف أحولهم الزكية

الكتاب مكتوب بخط يد جميل، ويتكون من 245 ورقة، وهو عبارة عن جمع للأذكار من الحديث النبوي، والخاصة بمختلف أحوال الإنسان. بداية الكتاب: "**الحمد لله الملهم شاء لطرق السعادة، فأوصلهم بفضله لنيل الحسنى وزيادة، فخاضوا في بحار كرمه العميقة، واستخرجوا درر المعارف من صميم الشريعة والحقيقة**". وفي آخره: "**انتهى، نقله البسكري اللهم اعمر قلبي من بوساوس ذكرك واطرد عني وساوس الشيطان**"، اخرجه أبو بكر بن داود في ذم الوسوسة، هذا ما يسر الله جمعه بقدر الطاقة ولكنه يحتاج إلى مزيد من التحرير فمن أراد ذلك فعليه بالتنقير والحمد لله العلي الكبير وصلي اللهم على سيدنا محمد وأصحابه وسائر احزابه ما ذكره الذكرون وغفل عن ذكره الغافلون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين". وفي آخر ورقه: "**وكتبت هذه الورقة بعد المقابلة بحسب الطاقة في الحرم النبوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام في ثاني أشرف الربيعين سنة 1286 قاله جامعه الفقير غفر الله له الذنب الكبير والصغير والحمد لله رب العالمين.**

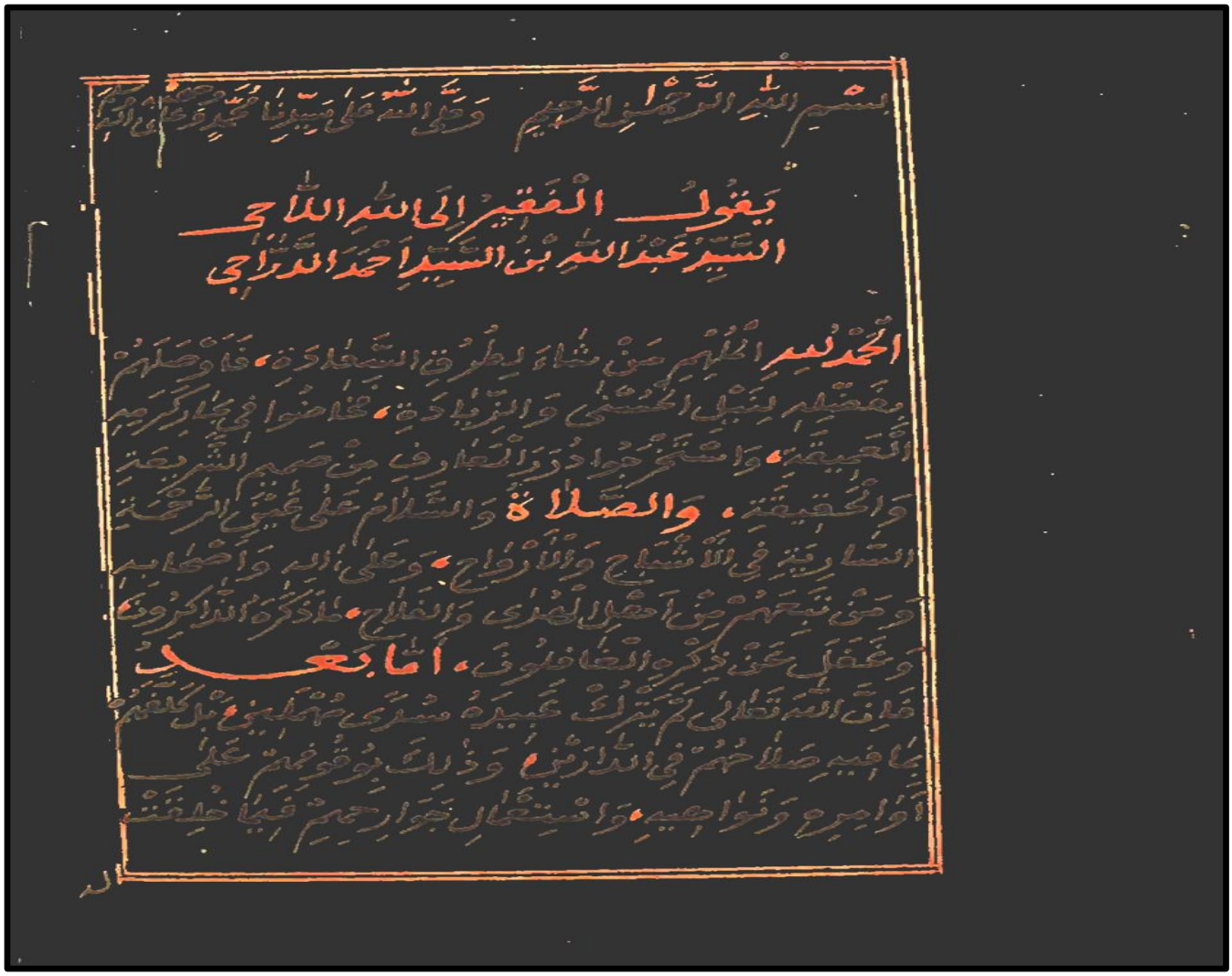

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

3.2. فهرس صحيح البخاري

موجود بالمكتبة الوطنية التونسية، وهو على شكل نظم يتكون من أربع ورقات فيها 76 بيتا، ما يميز هذا الفهرس أنه يذكر عدد أحاديث في كل باب من أبواب صحيح البخاري حيث يقول في البداية الحمد لله وبسم الله الرحمن الرحيم وصلى اللهم على سيدنا محمد

الحمد لله العـــــليم الهـــادي	إلى بيان لخلقه لمتبع الإرشاد
ثم الصـــلاة والســـلام تتبـــع	عن أفضل الرسل الكرام المتبع
فـــهرسة الكتاب للبـــخاري	عِـــــدّتها مطلوبة للقـــاري
سبع أحاديث لبـدء الـــوحي	خمسون فـــي الإيمـــان بالـــعلى
خمس وسبعون في العلم أتت	وللـوضوء بآية مع تسع ارتـــوت

AHJ المجلة التاريخية الجزائرية
The Algerian Historical Journal
EISSN: 2716-9065 / ISSN: 2572-0023

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

4.2. مخطوط للشيخ الدراجي (دون عنوان)

موجود بدار الكتب التونسية، يتكون من تسع ورقات، وهو عبارة عن دعاء وتوسل، شرح في مقدمته أن العبد مضطر إلى الله في جميع الأحول خصوصا عند الشدة، وعسر المال، فأمره الله إذ ذلك بالتضرع والابتهال، وبين في هذه الورقات طريقة الدعاء والابتهال، حيث جمعها مما اطلع عليه من سنة الرسول ﷺ.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

5.2. رسالة في الرد على أهل الضلالة

وهي ورقات في الضروري من علم التوحيد، عددها عشر ورقات، النسخة بخط أحد كبار تلاميذه، تاريخها 1273 هـ، مكتبة حسن حسني عبد الوهاب اشترتها المكتبة الوطنية التونسية في 1969/08/01. هناك عنوان ثاني في الصفحة الأولى "**رسالة الدراجي في التوحيد**" بدأها بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، بقوله: "**أعلم أنه يجب على المكلف ما يجب في حقه تعالي وما يجوز. الواجب الوجود وهو عين الموجود لأن وجود الشـــيء عينه لا زايد عليه فهو عبارة عن الحال الذي لا تعقل ذات الوجود بدونه وهو ثابت له تعالى شرعا وعقلا**". وفي آخره: "**انتهت الرسالة في الرد على أهل الضلالة بأوضح حجة وأفصح مقالة. ليلة أربعا من شهر جمادى الثانية عام 1273هـ**".

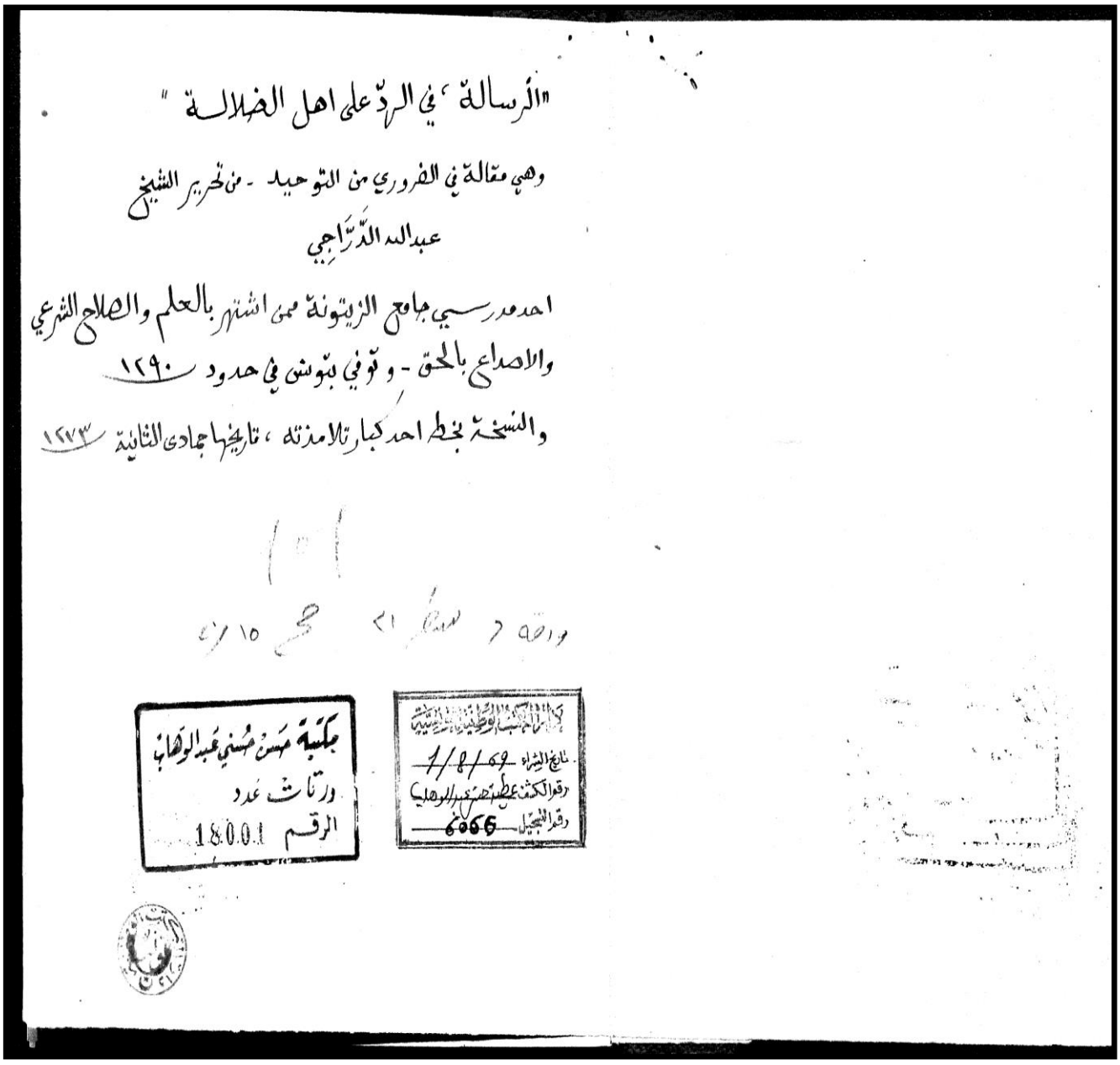
"الرسالة" في الرد على اهل الضلالة "

وهي مقالة في الضروري من التوحيد - من تحرير الشيخ

عبد الله الدّرّاجي

احد مدرسي جامع الزيتونة ممن اشتهر بالعلم والصلاح الشرعي

والاصداع بالحق - و توفي بتونس في حدود سنة ١٢٩٠

والنسخة بخط احد كبار تلامذته ، تاريخها جمادى الثانية سنة ١٢٧٣

مكتبة حسن حسني عبد الوهاب

ورثاث عدد

الرقم 18001

تاريخ الشراء 1/8/69

رقم الكتاب عطية حسن عبد الوهاب

رقم التسجيل 6066

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

للشيخ الدراجي أيضا رسالة اسمها "**اتحاف المريدين بتحقيق رايتهم بالحضرتين**"، لم أعثر عليه لكنه أشار إليه بعض الباحثين [16]

خاتمة

نستنتج أن المجتمعات العربية في القرن التاسع عشر على الرغم من انحرافها على العقيدة الإسلامية، مما جعل العلماء يركزون على تعليمها وإصلاحها إلا انهم كانوا يبجلون العلماء، ومنهم الشيخ عبد الله الدراجي، كانت له مكانة علمية في عصره، وكان محل تبجيل وتكريم من طرف بايات تونس لاسيما المشير أحمد، ونظرا لقامته ومكانته فقد درس بالمسجد النبوي، وأدرج ضمن علماء المدينة المنورة، تتلمذ على يديه عدد كبير من العلماء، وعلى الرغم من أنه عاش في مرحلة تاريخية حاسمة بالنسبة للعالم الإسلامي، إلا أننا لا نجد له أي مواقف سياسية، فقد كانت متصوفا، اهتم بعلم الحديث والعقيدة الإسلامية، وهي مجالات كتاباته التي وصلت إلينا. ويحتاج الشيخ عبد الله الدراجي إلى دراسة أعمق وجمع وتحقيق مؤلفاته المنتشرة في عدة مكتبات عالمية.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

الهوامش:

(1) **أحمد العباسي** ت1836: أحمد بن سعيد العباسي من أهل قسنطينة أخذ عن الشيخ حسين خطيب جامع الزيتونة، وغيره وتولى القضاء مرتين، وولي النظر في الأوقاف، وله مشاركة في علوم البلاغة والمنطق والكلام وله تقاييد على صحيح مسلم، وعدة مؤلفات. عادل نويهض، د.ت، **معجم أعلام الجزائر**، بيروت لبنان، مؤسسة نويهض، ص. 214.

(2) **المكي البوطالبي**: (1799-1886): هو أبو محمد عبد الله السيد محمد المكي بن سعد البوطالبي القسنطيني مولدا ونشأة، تلقى العلم على مشايخ عصره، وعمل بالتدريس والإمامة والقضاء والفتوى المالكية بقسنطينة، بالإضافة إلى ترأسه لمجلس الشرع؛ فارس كعوان، جوان 2020، "**المكانة العلمية لقاضي قسنطينة ومفتي المالكية محمد المكي بن سعد البوطالبي (1799-1865)**"، المجلة التاريخية الجزائرية، م.4، ع.1، ص.102.

(3) **أحمد بن المبارك** ت 1849: أحمد بن محمد المبارك، أبو العباس القسنطيني، فقيه مالكي وبخطيب، نشأ في مدينة قسنطينة، وولي الإفتاء المالكي والخطابة بالجامع الكبير وترأس الطريقة الشاذلية له حاشية على شرح الأخضرية، وقصائد في مدح الرسول، عادل نويهض مرجع سابق، ص.260.

(4) **محمد الشاذلي (1808-1877)**: محمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المعروف بمحمد الشاذلي القسنطيني، أديب وشاعر وقاضي، مشارك في بعض العلوم ولد بقسنطينة، وتعلم بها، ولما احتلها الفرنسيون غادرها إلى سطيف ثم عاد إلى وتولى قضاء المالكية بموافقة الفرنسيي، وتولى إدارة المدرسة الكتانية، منذ تأسيسها إلى وفاته، قام بثلاث رحلات إلى أوروبا، وانتدب لمؤانسة الأمير عبد الفادر في معتقله في أمبواز. مات بطولقة. عادل نويهض، مرجع سابق، ص.185.

(5) أبي عبد الله محمد بن عثمان السنوسي، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، 1994، **مسامرات الظريف بحسن التعريف**، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي، ج4، ص.82.

(6) أحمد بن أبي الضياف، 2016، **إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان**، تونس، منشورات زخرفات، ج.4، ص.67.

(7) **جامع سبحان الله**: أسسته الجالية الأندلسية بتونس وعززوه بمدرسة، تم بناؤه في ما بين 1016 و1034، أما وجه تسمته بجامع "**سبحان الله**" فيقول عنه الشيخ سالم بوحاجب: "ومن سعادته" (أي مؤسس الجامع) أنه عدل عن إضافته لاسمه إلى تسميته جامع سبحان الله، كأنه لاحظ إرجاع العبد وما ملكت يداه لسيده ومولاه ولا يبعد أن يكون تخصيصه التسبيح من بين سائر الأذكار تلميحا مما استنبطه ثواقب الأفكار من آية "**فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون**" وأنها شاملة لصلوات الليل والنهار. ومن أشهر من ولي إمامة هذا الجامع الشيخ علي السويسي المتوفي سنة 1254هـ والشيخ محمد بن سلامة على عهد مصطفى باي ثم ابنه الشيخ الطاهر الذي صرفه عنه المشير محمد باي وأسندها الشيخ أبي محمد عبد الله الدراجي"؛ عبده محمد بن الخوجة، 1939، **تاريخ معالم التوحيد في القديم وفي الحديث**، تونس، المطبعة التونسية، ص-ص. 83-84.

(8) أبي عبد الله محمد بن عثمان السنوسي، المصدر السابق، ص.82.

(9) عبده محمد بن الخوجة، المصدر السابق، ص.84.

(10) عادل نويهض، مرجع سابق، ص.141.

(11)أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الهندي، 2008، **فيض الملك المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي**، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي، ص.1201.

(12) أبو القاسم محمد الحفناوي، 1906، **تعريف الخلف برجال السلف**، الجزائر، مطبعة بيير فونتانة، ص.234.

(13) **صالح بن مهنا القسنطيني**: (1850-1910): صالح بن مهنا القسنطيني الزهري من رواد الحركة الإصلاحية، الذين حاربوا البدع والخرافات، ولد بقرية كركة في نواحي القل بالجزائر، ونشأ بقسنطينة وتعلم بها وبتونس ثم الأزهر، ثم عاد واشتغل بالتدريس بقسنطينة. أثار بكتاباته قضايا الإصلاحية، منها قضية الأشراف وقضية الشعوذة، ورد عليه بعض من عاصره. **عادل نويهض**، مرجع سابق، ص.323.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

(14) **علي بن الحفاف** (ت 1890): علي بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الحفاف الجزائري، مقرئ عارف بالحديث من فقهاء المالكية، ولد بمدينة الجزائر وبها نشأ وتعلم، وحج فأخذ عن علماء الحجاز، التحق بالأمير عبد القادر فولاه ديوان الإنشاء بمليانة، ثم وُلي الإفتاء بالبليدة. **عادل نويهض، مرجع سابق**، ص.121

(15) أبو القاسم الحفناوي، مصدر سابق، ص.235.

(16) يحيي بكلي، 2017، **العلماء الجزائريون المدرسون بالمسجد النبوي، من العصر المملوكي إلى يومنا هذا**، الجزائر، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ص.115.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر المخطوطة:

1. الدراجي (عبد الله)، رقم 747/8، **رسالة في الرد على أهل العقائد الزائفة**، المملكة العربية السعودية، مكتبة جامعة الرياض.
2. **الدراجي (عبد الله)، إرشـــاد الهمم العلية فيما يطلب من الأدعية النبوية على اختلاف أحولهم الزكية**، جامعة تورنتو كندا، university of Toronto، مجموعة فيشر collection: Thomas fisher
3. الدراجي (عبد الله)، رقم 01647، **فهرس صحيح البخاري**: تونس، دار الكتب الوطنية التونسية.
4. الدراجي (عبد الله)، رقم 02829، **مخطوط للشيخ الدراجي بلا عنوان**، تونس، دار الكتب الوطنية التونسية
5. الدراجي (عبد الله)، رقم 018001، **رسالة في الرد على أهل الضلالة**، تونس، دار الكتب الوطنية التونسية

المصادر المطبوعة:

1. البكري الهندي (أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب)، 2008، **فيض الملك المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشـر والتوالي**، مكة المكرمة، مكتبة الأسدي.
2. الحفناوي (أبو القاسم محمد)، 1906، **تعريف الخلف برجال السلف**، الجزائر، مطبعة بيير فونتانة.
3. ابن أبي الضياف (أحمد)، 2016، **إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان**، ج.4، تونس، منشورات زخرفات تونس.
4. السنوسي (أبي عبد الله محمد بن عثمان)، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، 1994، **مسامرات الظريف بحسن التعريف**، ج4، بيروت، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
5. بن الخوجة (عبده محمد)، 1939، **تاريخ معالم التوحيد في القديم وفي الحديث**، تونس، المطبعة التونسية.

المراجع:

1. بكلي (يحيي)، 2017، **العلماء الجزائريون المدرسون بالمسجد النبوي، من العصر المملوكي إلى يومنا هذا**، الجزائر، عالم المعرفة للنشر والتوزيع.
2. نويهض (عادل)، د.ت، **معجم أعلام الجزائر**، بيروت لبنان، مؤسسة نويهض.
3. كعوان فارس، "**المكانة العلمية لقاضي قسنطينة ومفتي المالكية محمد المكي بن سعد البوطالبي (1799-1865)**"، جوان 2020، المجلة التاريخية الجزائرية، م.4، ع.1، ص-ص. 115-100.

Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)